



دور التدقيق الرشيق في استدامة العمل الرقابي (بحث تطبيقي في معمل سمنت الكوفة)

م.م. علي منفي كاظم¹ ، م.م. حسن جميل خزعل² ، م.م. علي جواد كاظم³

المستخلص

يهدف البحث إلى دراسة دور التدقيق الرشيق في استدامة العمل الرقابي داخل الوحدات الاقتصادية. إذ لا تزال وحدات اقتصادية عدة تعتمد أساليب تدقيق تقليدية التي ربما تكون عاجزة عن مواكبة التحديات المعاصرة. التدقيق الرشيق، المرتكز إلى أسس الإنتاج الرشيق، يركز على تحسين الكفاءة وخفض الهدر في عمليات التدقيق. يُبرز هذا البحث أهمية التدقيق الرشيق في تعزيز جودة الرقابة الداخلية وزيادة فعاليتها. وقد تم الاعتماد على منهجية وصفية تحليلية، وذلك من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، وتحليل حالة عملية متمثلة ببيانات معمل سمنت الكوفة من خلال القيام بالمقابلات الشخصية والميدانية مع موظفي المعمل ومدير الإنتاج ومدراء الأقسام الإنتاجية لغرض تطبيق أدوات التدقيق الرشيق. وقد توصل البحث إلى استنتاجات عدة أهمها: أن التدقيق الرشيق يساهم في تحسين كفاءة عمليات التدقيق، وتدعيم سرعة الاستجابة للمخاطر، وتعزيز التعاون بين أقسام الوحدات الاقتصادية. كما يقدم إطاراً لتنفيذ مستدام وفعال للتدقيق الداخلي. وفي ضوء الاستنتاجات تم اقتراح توصيات عدة أهمها: ضرورة تبني التدقيق الرشيق من قبل الوحدات الاقتصادية، وتدريب أفرادها على مبادئه، وتطوير أدوات تدقيق متقدمة، مع تقوية التواصل بين مختلف الأقسام لضمان تنفيذ فعال ومستدام. يظهر البحث التدقيق الرشيق كاستراتيجية مركزية لتحقيق الحوكمة الجيدة والإدارة الفاعلة.

الكلمات المفتاحية: التدقيق الرشيق، الاستدامة، العمل الرقابي

انتساب الباحثين

¹ قسم المحاسبة، المعهد التقني العمارة، الجامعة التقنية الجنوبية، العراق، ميسان، 62001

² قسم البستنة وهندسة الحدائق، كلية الزراعة والأهوار، جامعة ذي قار، العراق، ذي قار، 64001

³ قسم تقنيات إدارة المواد، المعهد التقني الديوانية، جامعة الفرات الأوسط التقنية، العراق، القادسية، 58001

¹ ali.manfi@stu.edu.iq

² hasan-khazaal@utq.edu.iq

³ ali.kadem.dw@atu.edu.iq

المؤلف المراسل²

معلومات البحث

تاريخ النشر: أيلول 2024

Affiliation of Authors

¹ Department of Technical Accounting, Technical Institute of Amara, Southern Technical University, Iraq, Misan, 62001

² Horticulture and Garden Engineering department, College of Agriculture & Marshes, University of Thi-Qar, Iraq, Thi-Qar, 64001

³ Department of Materials Management Technologies, Technical Institute of Al-Diwaniyah, Awsat Technical University (ATU), Iraq, Diwaniyah, 58001

¹ ali.manfi@stu.edu.iq

² hasan-khazaal@utq.edu.iq

³ ali.kadem.dw@atu.edu.iq

² Corresponding Author

Paper Info.

Published: Sept. 2024

Abstract

The research aims to study the role of lean auditing in the sustainability of supervisory work within economic units. Many economic units still rely on traditional auditing methods that may be unable to keep pace with contemporary challenges. Lean auditing, based on the foundations of lean production, focuses on improving efficiency and reducing waste in audits. This research highlights the importance of lean auditing in enhancing the quality of internal control and increasing its effectiveness. A descriptive analytical methodology was relied upon, through reviewing previous literature and studies, and analyzing a practical case represented by Kufa Cement Factory data by conducting personal and field interviews with the factory employees, the production manager, and managers of the production departments for the purpose of applying lean auditing tools. The research reached several conclusions, the most important of which is that agile auditing contributes to improving the efficiency of auditing operations, enhancing the speed of response to risks, and enhancing cooperation between departments of economic units. It also provides a framework for sustainable and effective implementation of internal audit. In light of the conclusions, several recommendations were proposed, the most important of which are: the necessity of adopting lean auditing by economic units, training their personnel on its principles, developing advanced auditing tools, while strengthening communication between various departments to ensure effective and sustainable implementation. Research shows lean auditing as a central strategy for achieving good governance and effective management.

Keywords: Lean Auditing, SustainaBility, Supervisory Work

المقدمة

تتمثل المشكلة الأساسية في مدى قدرة أقسام التدقيق على تحقيق الاستدامة في العمل الرقابي، إذ تتطلب البيئة التنظيمية المتقلبة باستمرار تبني وسيلة أكثر مرونة وفعالية. هنا يبرز السؤال الرئيس: ما هو دور التدقيق الرشيق في تعزيز استدامة العمل الرقابي؟

ومن خلال التساؤل الرئيس تبرز التساؤلات الفرعية الآتية:-

- 1- ما مدى توافر أدوات التدقيق الرشيق وتأثيرها على استدامة العمل الرقابي في معمل اسمنت الكوفة؟
- 2- ما مدى توافر الوعي بالمنافع التي يحققها التدقيق الرشيق ضمن استخدام متطلبات استدامة العمل الرقابي في معمل اسمنت الكوفة؟
- 3- ما مدى التوجه نحو تعزيز ممارسات التدقيق الرشيق ضمن متطلبات الاستدامة في تحسين أداء العمل الرقابي في معمل اسمنت الكوفة؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة معنوية تعود للخصائص الشخصية والوظيفية المتعلقة باستجابات الأفراد حول فقرات الاستبانة طبقاً لعينة البحث؟

ثانياً:- أهمية البحث

تبرز أهمية البحث من أهمية التدقيق الرشيق والدور الذي يلعبه في تحسين كفاءة عمليات التدقيق وفعاليتها من خلال تقديم تقنيات وأساليب جديدة مبنية على أسس الرشاقة، الأمر الذي يؤدي الى تقليل الوقت والتكاليف وتحسين الجودة. فضلاً عن أهمية تطوير ممارسات تدقيق مستدامة تساهم في ضمان استدامة العمل الرقابي واستمرار عملياته على المدى الطويل.

ثالثاً - أهداف البحث :-

يهدف البحث الى الآتي:-

- 1- دراسة الأساس النظري للتدقيق الرشيق وفقاً للدراسات الحديثة وبما ينسجم وبيئة الأعمال الحديثة.
- 2- إبراز أهمية ومزايا التدقيق الرشيق ومدى انعكاسه على استدامة العمل الرقابي .
- 3- بيان كيفية تحسين واستدامة العمل الرقابي من خلال استعمال أدوات التدقيق الرشيق في الوحدات الحكومية.
- 4- بيان مدى أدراك ووعي الأفراد العاملين في اقسام الرقابة والتدقيق الداخلي في الوحدة الاقتصادية عينة الدراسة بمنافع

مع ازدياد التعقيدات في البيئات التنظيمية والاقتصادية، ازدادت التحديات التي تواجه الوحدات الاقتصادية مما يتطلب منها تطوير عملياتها باستمرار لضمان الكفاءة والمرونة. يعتبر التدقيق أحد الأدوات الرئيسية لضمان سلامة عملياتها وتحقيق الأهداف التنظيمية. ومع التطورات المتسارعة في بيئة الأعمال والتكنولوجيا، ظهرت الحاجة إلى تحسين اساليب التدقيق التقليدية. من هنا، برز مفهوم التدقيق الرشيق كنهج مبتكر يهدف إلى تحسين كفاءة عمليات التدقيق وفعاليتها.

التدقيق الرشيق هو تطبيق لمبادئ الرشاقة في عمليات التدقيق الداخلي، التي تتمثل في تقليل الهدر، والتحسين المستمر، فضلاً عن التركيز على القيمة. يتسم هذا النهج بالمقدرة على التأقلم بسرعة مع التغيرات التي تحدث في بيئة العمل وإعطاء نتائج ذات جودة عالية مقارنة بالأساليب التقليدية.

يهدف هذا البحث إلى تقديم إطار عام يمكن للوحدات الاقتصادية استخدامه لتبني التدقيق الرشيق كجزء من استراتيجياتها لإنجاز استدامة العمل الرقابي. من خلال ذلك، سوف نسعى إلى تسليط الضوء على أهمية التطوير المتواصل لأساليب التدقيق وتوفير أقصى استفادة ممكنة من الموارد المتاحة وبما يتماشى مع متطلبات العصر.

لذا فإن البحث سوف يسعى في مضانه الى بيان الأسس المعرفية للتدقيق الرشيق لينتقل الى بيان استدامة العمل الرقابي ومن ثم معرفة دور التدقيق الرشيق في استدامة العمل الرقابي من خلال الدراسة العملية في معمل اسمنت الكوفة.

المبحث الأول : منهجية البحث

أولاً - مشكلة البحث

على الرغم من الخطوات التي اتخذتها الحكومة العراقية لتحقيق متطلبات الاستدامة وتنفيذ أهدافها ، لا تزال العديد من الوحدات الاقتصادية تعتمد على اساليب التدقيق التقليدية التي قد تكون عاجزة عن مواكبة التحديات المعاصرة. إذ تتصف هذه الاساليب بالجمود النسبي وتستهلك وقتاً طويلاً وموارد كبيرة، مما يؤدي إلى هدر أو ضياع غير مبرر ويعرقل الوصول الى الأهداف التنظيمية للوحدات الاقتصادية بفاعلية.

سابعاً - مبررات اختيار الموضوع للبحث:

يمكن تحديد أبرز الأسباب التي أدت لاختيار هذا الموضوع في الآتي:

- 1- الموضوع محل الدراسة يكتسب أهمية بالغة على صعيد الاهتمام بالتدقيق الرشيقي على مستوى استدامة العمل الرقابي في الوحدات الاقتصادية.
- 2- الرغبة في تسليط الضوء على استدامة العمل الرقابي في ظل التدقيق الرشيقي بكونه من الموضوعات المعاصرة التي لازالت تحتاج إلى الدراسة .
- 3- يمكن أن تكون دراستنا الحالية نواة لدراسات مستقبلية حول التدقيق الرشيقي وآخر تطوراتها.

المبحث الثاني: الأسس المعرفية للتدقيق الرشيقي

خصص هذا المبحث لاستعراض ومناقشة الأسس والمرتكزات المعرفية للتدقيق الرشيقي وكالاتي:-

أولاً- مفهوم وتعريف التدقيق الرشيقي

إن الترجمة الحرفية لكلمة Lean تعني رشيق أو خفيف أو النفي ، وبالتالي فإن الرشاقة Lean يمثل نهجاً في إدارة الإنتاج يهدف إلى تزويد الزبائن بالمنتجات أو الخدمات في الوقت الذي يرغبون فيه وبأكثر الطرق فعالية باعتماد التحسين المستمر والتصنيع الخالي من الهدر أو الضياعات، وهذه الضياعات صنفها شركة تويوتا إلى سبعة أنواع هي الانتاج الفائض عن الحاجة ، أوقات الانتظار ، النقل والتوصيل ، العمليات غير مفيدة أو لا تضيف قيمة ملموسة للمنتج ، المخزون ، الحركة ، والسكراب [1]، والرشاقة هي فلسفة تسعى إلى حذف الهدر من كل أوجه مجالات الوحدة الاقتصادية. وقد عرفها (كاظم) الرشاقة تعمل على التخلص من الضياع ، وإزالة الأنشطة التي لا تضيف قيمة بهدف تلبية طلب الزبون بشكل فوري ومن دون هدر وبالجودة المطلوبة ، وذلك باعتماد التحسين المستمر ، والإنتاج الخالي من الضياعات [2].

وعرف كل من (المشهداني) التدقيق الرشيقي بأنه مجموعة ممارسات تساعد وظائف التدقيق الداخلي في الوصول الى اهدافه بكيفية أكثر فائدة فضلاً عن تقليل الهدر والجهد وإنشاء وثائق اقل [3].

وأهمية تبني التدقيق الرشيقي وتقنياته في ظل استدامة العمل الرقابي .

رابعاً- فرضية البحث :

- 1- يوجد تأثير ذات دلالة معنوية للتدقيق الرشيقي في ظل استدامة العمل الرقابي في الوحدة الاقتصادية عينة البحث.
- 2- يوجد تأثير دلالة ذات معنوية لوعي الأفراد العاملين في مهنة الرقابة والتدقيق الداخلي بمزايا التدقيق الرشيقي في الوحدة الاقتصادية عينة البحث.
- 3- يوجد تأثير ذات دلالة معنوية لتوجه الأفراد العاملين في مهنة الرقابة والتدقيق الداخلي نحو تعزيز ممارسات التدقيق الرشيقي ضمن استدامة العمل الرقابي في معمل اسمنت الكوفة.
- 4- توجد فروق ذات دلالة معنوية لكل من الخصائص الشخصية والوظيفية لاستجابات الأفراد حول فقرات الاستبيان في الوحدة الاقتصادية عينة البحث.

خامساً- حدود البحث :-

- 1- الحدود الزمانية :- تتمثل الحدود الزمانية لهذا البحث ببيانات معمل اسمنت الكوفة ، وقد تم اختيار هذه المعمل بسبب مشكلة الغبار المتصاعدة من المعمل اسمنت الكوفة من اهم المشاكل البيئية حيث تؤثر وبشكل مباشر على حياة المواطنين وخاصة أهالي قضاء المناذرة .
- 2- الحدود المكانية :- تم اختيار معمل اسمنت الكوفة الي يقع في قضاء الكوفة — البراكية مجالاً لتطبيق البحث

سادساً- مصادر جمع البيانات :-

تم جمع البيانات والمعلومات في جانبين رئيسيين هما :-

- 1- الجانب النظري : تتمثل بالمصادر العربية والأجنبية بأنواعها كافة وكذلك الرسائل والاطاريح السابقة والمعلومات المنشورة على شبكة الانترنت .
- 2- الجانب العملي : تم توزيع (60) استمارة استبانة استرجع منها (50) استبانة كانت صالحة للتحليل وبنسبة (83%) كما خضعت جميعها للتحليل وعلى هامش الاستبانة أجرينا مقابلة شخصية مع الاشخاص في مختلف المستويات داخل المعمل وكذلك الاطلاع على السجلات والدفاتر والتقارير المتعلقة بالمعمل .

والمخالفات خلال اجتماع الفريق وإضافتها إلى جدول أعمال الاجتماعات القادمة.

- 4- تقديم النتائج والتوصيات لأصحاب المصلحة ومناقشتها بشكل منتظم في نهاية كل اجتماع يسهل التعامل بشكل فوري مع المشكلات وتقييم الإجراءات الإدارية.
- 5- يمكن للمدققين الداخليين تحديد وقت الانتهاء من الأنشطة بالتوافق مع أصحاب المصلحة وتحليل جميع الجوانب للتوصل إلى النتائج، ومن ثم ينتقل الفريق إلى الموضوع اللاحق بعد حل المشكلة وتحقيق النتيجة.

ثالثاً :- أهمية التدقيق الرشيق [3]

- 1- التركيز على العناصر ذات الأولوية في التدقيق الداخلي لتعزيز الكفاءة.
- 2- الاستجابة بشكل سريع للتغيرات التي تطرأ في بيئة العمل وتحسين التحكم في التصميم والقيام بتنفيذ ومتابعة البرامج لتقليل فترات التدقيق الداخلي.
- 3- إعادة تقييم أولويات التدقيق بشكل دوري بعد كل عملية، مع معالجة القضايا على الفور من قبل فريق التدقيق.
- 4- تعزيز التعاون والتواصل بين أعضاء فريق التدقيق، وتشجيعهم على توليد الأفكار وتجنب الروتين، مع الحرص على توثيق العمل.
- 5- خفض الهدر في الموارد ومن ثم خفض تكاليف العمل، وتوفير الجهد والوقت في إدارة أقسام التدقيق الداخلي دون الإخلال بجودة العملية.

رابعاً :- الفرق بين التدقيق الرشيق والتدقيق التقليدي :-

يوضح الجدول (1) الاختلاف بين التدقيق الرشيق والتدقيق التقليدي [6] :-

جدول (1) : يوضح الاختلافات بين التدقيق الرشيق والتدقيق التقليدي

ت	التدقيق التقليدي	التدقيق الرشيق
1-	وهو ينطوي على تخطيط صارم وعلى مرحلة واحدة لأعمال التدقيق	إنها تنطوي على عملية تعتمد على التخطيط المرن والمتكرر على أساس مستمر في "سباقات السرعة" (دفعات قصيرة من التخطيط والعمل وزيادة التعاون).
2-	في كثير من الأحيان ينقطع التواصل بين أعضاء الفريق وأصحاب المصلحة	ويركز على التواصل والتعاون المستمر، سواء بين فريق التدقيق أو مع أصحاب المصلحة
3-	قد تستغرق مراحل التخطيط والعمل الميداني والمراجعة وإعداد التقارير ما يصل إلى ثمانية أسابيع أو أكثر	يتم الانتهاء من هذه المراحل الثلاث في أطر زمنية أقصر بكثير

يرى الباحثون أن الانتقال إلى التدقيق الرشيق يجعل عمليات إجراء أعمال التدقيق أكثر شفافية وكفاءة في استدامة العمل الرقابي ويساعد على توفير الوقت والجهد للمدققين ، وكذلك يساعد على حذف الأنشطة والعمليات التي لا تضيف قيمة، ومن ثم المساعدة على تحقيق النتائج المطلوبة .

ثانياً :- أهداف التدقيق الرشيق

التدقيق الرشيق يتسم بالمرونة العالية بين أفراد الفريق، بما يُمكنهم من التعامل مع ضغط تسليم التقارير والتوصيات في الوقت المحدد بفعالية. يتيح لهم ذلك الاستفادة من نقاط القوة التي تنبع من الجلسات التفاعلية اليومية، مما يعزز استقلالية الفريق ويمكنه من التعامل مع المشكلات بشكل سريع وفعال عبر التغذية الراجعة الفورية وتمثل الأهداف بالآتي [4,5] :-

- 1- إضافة قيمة للوحدة الاقتصادية تتم عبر التعامل مع مخاوف الأعمال والتطورات التكنولوجية الحالية. فيما أن الظروف ليست ثابتة وتتغير المخاطر على مدار العام، فإن تقديم التوصيات ومعالجة الطلبات الإدارية في الوقت المناسب يمنع التأثير السلبي على الوحدة. يجب أن يأخذ التدقيق الرشيق هذه الاهتمامات بعين الاعتبار من قبل الإدارة.
- 2- التكيف مع التحولات الخارجية يُعد جزءاً أساسياً في إدارة المخاطر والتغيرات في السوق والتكنولوجيا والمتطلبات التنظيمية. تتيح إدارات التدقيق الرشيق التعامل مع هذه التحولات بسرعة وتبسيط عملية التسليم في فترة زمنية قصيرة.
- 3- طبيعة الاجتماعات المتكررة لفريق التدقيق الرشيق تساعد في التركيز على الجوانب الرئيسية للمخاطر وتحليل البيانات المتوفرة، مما يسهل عملية التدقيق. يمكن مناقشة المشكلات

4-	التخطيط للتدقيق	الأعمال المترجمة
5-	العمل الميداني والمراجعة	سباقات السرعة وأثر رجعة
6-	إعداد التقرير في نهاية المشروع	التقارير دورية
7-	الالتزام بالخطه	الاستجابة للتغيير

هـ- تعدد التفسيرات، مما يتيح تعدد طرق تفسيرها وتطبيقها تبعاً لتعدد تلك الطرق وعلى وفق وجهات النظر المتنوعة.

المبحث الثالث: استدامة العمل الرقابي

اولاً:- مفهوم الاستدامة وخصائصها

ثانياً:- العمل الرقابي وابعاده

1- مفهوم الاستدامة

1- مفهوم الرقابة وتعريفها

تعد الرقابة من المفاهيم الشاملة والمتعددة الأبعاد، حيث تختلف تفسيراتها بناءً على وجهات النظر المختلفة بين الكتاب والباحثين. يعود هذا التنوع إلى تشابك أهداف الرقابة وأنواعها وأساليبها، فضلاً عن تباين المداخل الفكرية والسياسية والأيدولوجية والعملية والاقتصادية والعلمية والمفاهيم والخلفيات التي تؤثر على أساليب ممارستها [10]

وقد وصفها بعض الباحثين بأنها عملية تهدف إلى وضع الإجراءات وجمع معلومات التغذية الراجعة لتحقيق أهداف للوحدة الاقتصادية العامة، وذلك لضمان أن كل قسم من أقسام الوحدة الاقتصادية يقوم بوظائفه بفاعلية [11].

وقد تم تعريفها من قبل المنظمة العربية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة (ARABOSAI) بأنها "منهج علمي شامل يتطلب التكامل والاندماج بين المفاهيم القانونية والاقتصادية والمحاسبية والإدارية، والتي تهدف إلى التأكد من المحافظة على الأموال العامة ورفع من كفاءة استخدامها، وتحقيق الفاعلية في النتائج المتحققة، على أن يقوم بهذه المهمة جهاز مستقل ينوب عن السلطة التشريعية وغير خاضع للسلطة التنفيذية" [12]، في حين عرّفها آخرون بأنها عملية نظامية تهدف إلى جمع الأدلة والقيام بتقييمها بطريقة موضوعية، من أجل تحديد ما إذا كانت المعلومات والأوضاع الحقيقية تتوافق مع المعايير التي يتم العمل بها [13].

2- أبعاد العمل الرقابي

إن العمل الرقابي يعتبر أساسياً لتأمين سير العمل في كل وحدة اقتصادية، سواء كانت حكومية أو غير حكومية، حيث يسعى إلى تحقيق الأهداف، وتقليل المخاطر فضلاً عن تحسين الأداء. يرتكز العمل الرقابي على عدد من المتطلبات الرئيسية والتي تعتبر

إن بوارد هذا المفهوم (الاستدامة) بدأت تظهر في القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر، ولكن الاهتمام الحقيقي بهذا المفهوم وتضمينه في مخططات التنمية وتطوير الدول جاء بشكل أكبر بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، إذ تم دمجها في مخططات تنمية الدول وتطويرها [7]، فالاستدامة، بأبعادها الثلاث (الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية)، تمثل مسلكاً استراتيجياً أساسياً للوحدات الاقتصادية لضمان استمراريتها وإنجاز أهدافها بشكل متوازن ومستدام. على الرغم من استخدام مصطلح "الاستدامة" بشكل متكرر وفي مختلف السياقات، إذ يقترن عادة بالمنتجات الخضراء ومتطلبات التحول إليها وإعادة التدوير ومكافحة الاحتباس الحراري، فإن هذا الفهم يتجاوز ذلك بكثير ليشمل مفاهيم أوسع تتضمن المجتمع والزبائن والموظفين وشهرة الوحدات الاقتصادية والالتزام بالقيم الأخلاقية والسلوكيات المسؤولة [8].

2- خصائص الاستدامة

تتميز الاستدامة بخصائص أساسية عدة، من أهمها ما يلي [9]:

- أ- يتمثل جوهر مفهوم الاستدامة في العلاقة المتداخلة بين ابعاد الاستدامة الثلاث.
- ب- صعوبة التمييز بين عناصرها ومؤشراتها نظراً للتداخل النوعي والكمي بين المكونات الأساسية لها، مما يزيد من تعقيد عملية القياس.
- ج- الركيزة الأساسية للاستدامة هي البعد الزمني، حيث تمثل عملية مستمرة تتطور عبر الأجيال.
- د- تفاوت القياس على المستوى الجغرافي لمفهوم الاستدامة، قد يكون ما يُعتبر مستداماً على الصعيد المحلي غير مستدام على الصعيد الدولي.

عمليات الرقابية وما يرتبط بها من استنتاجات، وقد شملت تسعة مبادئ جوهرية هي [18].

- أ- الإطار القانوني: تؤدي الأجهزة الرقابية العليا واجباتها بما يتوافق مع الأطر القانونية التي يضمن لها المساءلة والشفافية.
- ب- الإفصاح: ان تقوم الأجهزة العليا للرقابة بالإفصاح عن توكيلها القانوني ومسؤولياتها المناطة بها واستراتيجياتها ورسالتها للجمهور.
- ج- المعيار والمنهجية: يكون عمل الأجهزة العليا للرقابة وفق ومعايير وأساليب رقابية شفافية وموضوعية.
- د- الأخلاقيات: تنفذ هذه الأجهزة معايير عليا للنزاهة والأخلاقيات على موظفيها من الدرجات المختلفة.
- هـ- المسائلة: أن أسس المساءلة والشفافية تحظى بالمصادقية عندما تستعين بمصادر خارجية من أجل تنفيذ أنشطتها.
- و- إدارة العمليات: الكفاءة والفعالية في إدارة عمليات تلك الأجهزة وبما يتوافق مع القوانين والتشريعات والاجراءات المتبعة.
- ز- التقرير: قيام تلك الأجهزة بأعداد تقارير لمنفعة الجمهور فيما يتعلق بنتائج عملياتها.
- ح- ان تكون على تواصل شامل ومنظم حول الانشطة التي تقوم بها ونتائج عمليات تلك الانشطة التي تؤديها مع الاطراف ذات الصلة.
- ط- أستخدم الاستشارة الخارجية المستقلة من أجل تحسين جودة ومصادقية عملها الرقابي.

المبحث الرابع: الجانب العملي

نبذة تعريفية عن معمل اسمنت الكوفة:-

يقع معمل اسمنت الكوفة على بعد (10) كم من قضاء الكوفة - البراكية التابع لمدينة النجف وعلى بعد (15) كم من مدينة النجف ويعد معمل اسمنت الكوفة احد تشكيلات الشركة العامة للاسمنت الجنوبية وهو إحدى شركات وزارة الصناعة والمعادن إذ تم إنشاؤه من قبل شركة (F.L. Smidth) الدنماركية المتخصصة في صناعة الاسمنت، في عام 1977 تم بناء معمل اسمنت الكوفة في محافظة النجف بعد توقيع عقد إنشاء المعمل عام (1974) وبدأ الإنتاج عام (1979) وتبلغ مساحة المعمل الكلية (885452) م² ويشغل فقط (60%) منه للمباني والمنشآت، ويتكون من أربع خطوط إنتاجية ويعمل بالطريقة الرطبة وبطاقة تصميمية قدرها (

ضرورية لاستمرارية العمل الرقابي وجودته، ومن اهم هذه المتطلبات ما يأتي:-

- أ- التزام الموظفين بمبادئ التدقيق المتمثلة في الاستقلالية والسرية والأمانة. اذ من الضروري وضع التدابير والسياسات التي تؤمن التزام جميع الموظفين بالمهنية والاستقلالية والموضوعية والنزاهة والسرية، ومدى الالتزام هولا الموظفين بأسس السلوك الوظيفي وقواعده.
- ب- المهارات والكفاءات: يجب أن يتمتع الموظفون بالمؤهلات والخبرات التي تعزز مهاراتهم في تنفيذ الأعمال الرقابية بكفاءة. يتحقق ذلك من خلال وضع مؤهلات توظيف جيدة، والتنمية المهنية المستمرة، وتفعيل نظام الترقيّة، والقيام بتقييم الأداء بانتظام [14].
- ج- توزيع المهام: يعني تفويض الأعمال الرقابية إلى أفراد لديهم التدريب والكفاءة المهنية اللازمة. يتم ذلك من خلال تقسيم الأعمال فيما بينهم، وتخصيص العدد الكافي من الموظفين والوقت اللازم لتنفيذ العملية الرقابية بكفاءة [15].
- د- التوجيه والإشراف: يجب توفير التوجيه والإشراف الواجبين لتنفيذ مهام الرقابة على المستويات المختلفة، بهدف ضمان تنفيذ الواجبات الرقابية بالجودة المطلوبة. اذ يُستعان بالأفراد ذوي الخبرة حسب الحاجة وطبيعة الأعمال المراد تنفيذها [16].

ثالثاً:- مبادئ استدامة العمل الرقابي

ساهمت منظمة الانتوساي بشكل كبير في تقديم مبادرات وخطوات لدعم وتعزيز الأجهزة العليا للرقابة، بهدف انجاز أهداف التنمية المستدامة. إن الأجهزة الرقابية العليا تُعتبر جزءاً أساسياً من النظام القانوني والدستوري للدولة، وتتحمل مسؤولية كبيرة تجاه عدة أطراف، بما في ذلك السلطة التشريعية [17]، إن الأجهزة الرقابية العليا مطالبة بتخطيط مجال أعمالها وتنفيذه باستخدام الأساليب والمعايير المناسبة، لتنفيذ مهامها بشكل كامل وموضوعي، والوصول إلى الريادة في ممارستها، مع التأكيد على المساءلة والشفافية في أنشطتها. يُعتبران القانون والاستقلالية دعامتين رئيسيتين لتأمين رقابة حكومية ذات استقلالية، ومن اهم العناصر التي تحد من الفساد هما المساءلة والشفافية. ترتبط المساءلة بالأطر القانونية والتدابير والاستراتيجيات التي تعتمدها الوحدات الاقتصادية، التي تؤمن تنفيذ الواجبات لتلك الأجهزة بشكل أفضل ويمكنها من تقييم استراتيجيات أدائها. أما الشفافية، فالمقصود بها الإفصاح العام وبصورة مباشرة ومعتمدة وصریحة عن نتائج

وتم توظيف بعض الادوات الاحصائية مثل (الوسط الحسابي والانحراف المعياري) كمؤشر لقياس مدى تشتت اجابات افراد العينة عن مركزها فضلاً عن اختبار (t- test) لعينة واحدة بمستوى معنوية (0.05) ، وكذلك الوزن النسبي . كما اعتمد الوسط الفرضي (3.0) كمعيار لقياس الدرجة التي تم الحصول عليها وتقييمها باستخدام برامج SPSS . ويمكن توضيح الوسط الحسابي والانحراف المعياري من خلال الجدول (2).

طن باليوم ، ويعد معمل اسمنت الكوفة أول معمل في الشرق الأوسط ينتج الاسمنت بطريقة الرطبة ، وتمتاز الطريقة الرطبة بسهولة خلط المواد وإمكانية ضخ المواد بالمضخات والأنابيب ومن سلبياتها هذه الطريقة استهلاك كميات اكبر من الوقود للتخلص من الماء الفائض داخل الفرن كما إن حجم الفرن يكون اكبر من الطريقة الجافة ، تمتاز الطريقة الجافة بأنها أكثر اقتصادياً ومن سلبياتها صعوبة السيطرة على خلط المواد وتحتاج المكنان والمعدات صيانة أكثر .

جدول (2) : يعرض الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي

ت	مضمون الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t-test	مستوى المعنوية Sig.	الوزن النسبي %
1	الوحدات الاقتصادية قادرة على التكيف وخلق الانسجام البيئي من خلال استخدام أدوات وأساليب الرشيقية .	3.44	1.89	2.640	0.015	66.5%
2	يوفر التدقيق الرشيق الوقت ويقلل الهدر والضياع الموارد ويخفض تكلفة العمل في قسم الرقابة والتدقيق الداخلي .	3.04	1.26	0.221	0.904	65.2%
3	يؤدي التدقيق الرشيق إلى تحسين واستدامة العمل في قسم الرقابة والتدقيق الداخلي .	2.55	1.23	-2.615	0.014	52.6%
4	يتطلب استخدام التدقيق الرشيق مدققين من قسم الرقابة والتدقيق الداخلي بحيث يكونوا قادرين على استدامة العمل الرقابي .	1.86	0.95	-5.560	0.000	33.2%
5	يعد التدقيق الرشيق بمثابة الإجابة على قدرات الوحدات الاقتصادية على التكيف بشكل ديناميكي ومرن .	2.34	1.07	-3.340	0.000	47%
6	التدقيق الرشيق يعمل على خلق استدامة العمل الرقابي داخل الوحدة الاقتصادية .	1.72	0.80	8.700	0.002	32%
7	يؤدي استخدام التدقيق الرشيق إلى استعمال أدوات وتقنيات حديثة تساعد المدققين من إعداد تقارير رقابية حول الاستدامة .	2.15	1.09	-4.922	0.000	44.6%
8	التدقيق الرشيق قادر على التكيف مع العوامل البيئية للوحدات الاقتصادية .	2.32	1.29	-3.740	0.001	48.2%
9	التدقيق الرشيق يحسن العلاقة بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والأطراف الأخرى لضمان استمراريتها وبقائها .	1.99	0.95	-6.750	0.000	36%
	المجموع	2.4	1.09			

المصدر : الباحثون بالاعتماد على مخرجات الحاسوب

الرقابي. وعند تطبيق التدقيق الرشيق في المعمل سمنت الكوفة ، إذ تراوحت متوسطات درجات الموافقة ما بين (3.44 – 1.72) وانحراف معياري قدره على التوالي (0.80-)

يتبين من الجدول (2) أعلاه هنالك تفاوت ملحوظ بين إجابات أفراد العينة حول الفقرات المتعلقة بالتدقيق الرشيق واستدامة العمل

- 3- إن استعمال التدقيق الرشيق يؤدي إلى تلبية متطلبات والاستدامة العمل الرقابي وبمستوى الجودة المطلوبة في معمل سمنت الكوفة .
- 4- يساعد التدقيق الرشيق في بناء الثقافة التنظيمية للمعمل ويساهم في تحسين واستدامة العمل الرقابي .

التوصيات

استعراض أهم التوصيات التي تم التوصل إليها بوساطة البحث وكالاتي :

- 1- على الوحدات الاقتصادية بصوره عامة التفكير بالتحول إلى التدقيق الرشيق كونه يوفر الوقت والجهد ويقلل من عمليات الهدر التي تحدث .
- 2- إن تطبيق التدقيق الرشيق يرفع من مستوى المنافسة بين المعامل ، مما يساعد على زيادة الإنتاجية وتحسين الأداء وتعظيم المخرجات.
- 3- العمل على تصميم قائمة فحص (CHECK LIST) تتعلق بقياس مدى الالتزام معمل سمنت الكوفة بتطبيق أدوات التدقيق الرشيق .
- 4- التنسيق بين أقسام معمل اسمنت الكوفة لتعزيز التواصل الفعال لتحقيق تطبيق متطلبات التدقيق الرشيق .

المصادر

- [1] هاشم ، علي هاشم ، "محاسبة التكاليف المتقدمة تقنيات التكاليف لاغراض التخطيط والرقابة" ، شركة الغدير للطباعة والنشر ، البصرة ، 2015، ص 533-534.
- [2] كاظم ، علي منفي " استعمال المحاسبة الرشيقية وكلف الجودة لتخفيض التكاليف " رسالة ماجستير في المحاسبة ، جامعة بغداد ، كلية الإدارة والاقتصاد ، 2022، ص 23.
- [3] المشهداني ، ثانياة اسماعيل ، يونس ، دعاء ادريس " التدقيق الرشيق ودوره في تطوير اداء التدقيق الداخلي " بحث منشور في المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ، العدد 17 ، لسنة 2023.
- [4] Willis and other , Bruce , Rob , Kareem , Tarun , Agile Internal Audit , Kpmg , (2019).
- [5] Beerbaum , Dirk , Application of agile audit: A case study research , Aalto University

1.89 عند مستوى معنوية (0.05) وقد جاء أعلى اتفاق حول الفقرات (2 ، 1) ومضمونها على التوالي لذلك يمتلك معمل سمنت الكوفة القدرة على التكيف وخلق الانسجام البيئي من خلال استخدام أدوات وأساليب الرشاقة ، يوفر التدقيق الرشيق الوقت ويقلل الهدر والضياع الموارد ويخفض تكلفة العمل في قسم الرقابة والتدقيق الداخلي. إذ سجلت أوساط حسابية تتراوح ما بين (3.04 – 3.44) على التوالي وبانحراف معياري قدره (1.26 - 1.08) على التوالي وبوزن نسبي قدره (66.5% - 2.56%) وقد كانت تلك الفقرات بمستوى جيد ، في حين سجلت بقية الفقرات (3,4,5,6,7,8,9) أوساط حسابية متدنية إذ تراوحت ما بين (2.55 – 1.72) إذ جاءت الفقرة (6) بأدنى وسط حسابي قدره (1.72) بانحراف معياري قدره (0.89) وبوزن نسبي قدره (32 %) وهي نسبة متدنية الأهمية الى حد ما مما يدل ذلك على ضعف الاتفاق بين الإجابات حول مضمونها (التدقيق الرشيق يعمل على خلق استدامة العمل الرقابي داخل معمل سمنت الكوفة) ، مما يفسر ذلك بأن المعمل سمنت الكوفة بحاجة إلى تكنولوجيا متطورة للتخلص من الغبار المتصاعد وكون المعمل يعاني من خسارة لذلك يحتاج إلى مبالغ كبيرة لتعزيز مكانة واستدامة العمل الرقابي في المعمل ، كما جاء المتوسط العام بوسط حسابي قدره (2.3) وبانحراف معياري قدره (1.09) وبمستوى أقل من المتوسط الفرضي للمقياس وقدره (3.0) ، مما يدل ذلك على وجود تجانس ضعيف بين آراء المدققين في معمل سمنت الكوفة بشكل عام كون قسم التدقيق يحتاج إلى دورات وورش للتعرف على مفهوم وأدوات التدقيق الرشيق في المعمل لضمان استدامة العمل الرقابي .

المبحث الخامس : الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

استعراض أهم الاستنتاجات التي تم التوصل إليها بوساطة البحث وكالاتي:-

- 1- إن تطبيق التدقيق الرشيق حصل على درجة قبول (3.44) بمستوى جيد من بين الإجابات وهذا يفسر إن معمل سمنت الكوفة لديها القدرة على استخدام أدوات التدقيق الرشيق .
- 2- يساعد التدقيق الرشيق من تحقيق وفورات كبيرة في التكاليف ، وذلك لتقليل الهدر والضياع الذي يحصل في جميع العمليات الإنتاجية المختلفة .

- [13] Drăgușin, C.P., Pitulice, I.C., & Ștefănescu, A. (2021). Harmonisation and emergence concerning the performance audit of the eu member states' public sector. Romania's case. Sustainability, 13(7), 3673.
- [14] وحيد وجبوري، ميس عبد الحسين، ندى إسماعيل، (2023)، تأثير القيادة الأخلاقية في جودة العمل الرقابي، بحث منشور في مجلة كلية دجلة الجامعة، المجلد (6)، العدد (3)، ص 103-86.
- [15] شهل، وسام ياسين، (2014)، المشاركة في المعرفة لتحسين جودة الأعمال الرقابية/ بحث ميداني في ديوان الرقابة المالية الاتحادي، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ص 100.
- [16] العبيدي، محمد عبد العزيز، (2010)، استراتيجية التمكين ودورها في تعزيز جودة العمل الرقابي، دراسة تحليلية لآراء عينة من الرقباء الماليين في ديوان الرقابة المالية الاتحادي، بحث دبلوم عالي في إدارة الأعمال مقدم الى كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، ص 74.
- [17] عبد، أزهري محمد، (2019)، تطبيق إطار قياس أداء الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة وانعكاسه في بناء أجهزة رقابية قوية، بحث تطبيقي مقدم الى مجلس المعهد العالي المحاسبية والمالية- جامعة بغداد، لنيل شهادة المحاسب القانوني، ص 48.
- [18] حمزة، فاتن كامل، (2022)، دور ديوان الرقابة المالية الاتحادي في تبني معايير الانتوساي لتعزيز النزاهة والشفافية المؤسساتية في القطاع العام، بحث تطبيقي مقدم الى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية - جامعة بغداد، لنيل شهادة المحاسب القانوني، ص 40.
- School of Business, Department of Accounting, Helsinki, Finland , 2020, p 12.
- [6] Joshi , Prem Lal “A Review of Agile Internal Auditing: Retrospective and Prospective” International Journal of Smart Business and Technology Vol.9, No.2 , 2021, p 17.
- [7] عبد الغني، سيد محمد ، تجارب بعض الدول في مكافحة الفساد، الموسوعة المصرية، مكتبة الإسكندرية، الطبعة الأولى، دار الخيمة للنشر القاهرة، مصر، 2014، ص 414.
- [8] Heizer, J., Render, B., & Munson, C. Operations management: sustainability and supply chain management. Pearson, (2020), p 226.
- [9] Grosskurt, Jasoer. & Rotmans, Jan “The scene model: getting a grip on sustainable development in policy making”, Environment, Development and Sustainability, International Centre for Integrative Studies, Maastricht University, Holland, . (2015), p 136.
- [10] الجريان، خالد مكصد نايف، تقويم وتطوير الأداء الرقابي للجنة النزاهة والمالية في ضوء استراتيجية السلطة التشريعية العراقية، رسالة ماجستير، كلية إدارة الأعمال، جامعة الجنان، طرابلس، لبنان، 2013، ص 15.
- [11] Garrison ,Ray H. and Norren, Eriew, Managerial Accounting at the ed. USA: Graw Hill, 2003, p 34.
- [12] <http://www.arabosai.org>.